

التدقيق اللغوي: ضبط المصطلح والمفهوم في الفكر اللغوي العربي

Linguistic auditing: controlling the term and the concept in Arabic linguistic thought.

ط. د. أنيسة حسين⁽¹⁾ * . د. يمينه مصطفى⁽²⁾

⁽¹⁾⁽²⁾ مخبر اللغة العربية العلمية والتّعليميّة ، جامعة البويرة ، كلية اللغات والأدب العربي ،
البويرة 10000 ، الجزائر.

a.hocine@univ-bouira.dz⁽²⁾ y.mostfai@univ-bouira.dz⁽¹⁾

تاريخ الاستلام: 2024/01/29؛ تاريخ القبول: 2024/09/03؛ تاريخ النشر: 2024/12/22

ملخص:

لقد غدا علم التدقيق اللغوي من العلوم المستحدثة مؤخرا في حقل الدراسات اللغوية العربية نظرا لما تعانیه اللغة العربية في العصر الحالي من هشاشة من قبل أبنائها أولا، وممن أرادوا تعلّمها من أفراد الأمم الأخرى، وسعيا منّا إلى المساهمة في تحديد أهم ضوابط هذا العلم وتسهيل عملية تطبيقه من أجل تلقين العربية بشكل صحيح. عدنا إلى أصول هذا العلم عند اللغويين العرب القدامى، ومن ثمة سرنا قدما إلى آراء اللغويين العرب المحدثين وأهم الضوابط التي حدّدها له، فكانت الإشكالية المطروحة على النحو الآتي: ما مفهوم مصطلح التدقيق اللغوي؟ وما هي ضوابطه في الفكر اللغوي العربي التراثي والحديث؟ كلمات مفتاحية: اللغة العربية، التدقيق اللغوي، الفكر اللغوي العربي التراثي، الفكر اللغوي العربي الحديث والمعاصر.

Summary

The science of proofreading has become one of the recently developed sciences in the field of Arabic linguistic studies due to the fragility that the Arabic language suffers in the current era, primarily from its own children, and from those who wanted to learn it from

members of other nations, and in our endeavor to contribute to defining the most important controls of this science and facilitate. The process of applying it in order to learn Arabic correctly. We returned to the origins of this science among ancient Arab linguists, and from there we moved forward to the opinions of modern Arab linguists and the most important controls they defined for it. The problem posed was as follows: What is the meaning of the term linguistic proofreading? What are its controls in traditional and modern Arab linguistic thought?.

Keywords: Arabic language; linguistic proofreading; traditional Arabic linguistic thought; modern and contemporary Arabic linguistic thought.

مقدمة:

نشأت اللغة العربية في أحضان شبه الجزيرة العربية خالصة نقيّة سليمة ممّا يشينها من اللغات الأخرى. وقد اتّسمت لغتنا العربية بالجمال والرفق في صوتها وتعبيرها؛ إذ جعلت من أهلها أهل بلاغة وبيان يتكلمون العربية الفصحى سليقة، فقد كانت تعبّر عن ثقافة وتاريخ الأمة العربية الأصيلة. ولما ظهر الإسلام واختلط العرب بالأعاجم بفعل الفتوحات الإسلامية، وتأثير الكثير منهم بالدعوة الإسلامية ودخولهم الإسلام كان لزاماً عليهم تعلّم اللغة العربية وفهم كل ما جاءت به العقيدة الإسلامية، ولكن نتج عن هذا الامتزاج تفسّي وظهور مجموعة من الظواهر التي أثّرت على جمالية العربية، ولعلّ أبرزها ظاهرة اللّحن ، وكثرة الأخطاء اللّغوية حتى عند العرب أنفسهم، ما دفع علماء العربية إلى الاجتهاد في وضع ضوابط وقواعد ومقاييس مستنبطة من كلام العرب الفصحاء لسلامة اللغة واستقامة الألسن، حتّى أنّه اشترط على الصّحابة أن لا يقرأ القرآن الكريم إلّا من كان عالماً بالعربية. وهذه المعايير والضوابط اللّغوية التي أسّسها القدامى هي ما يعرف حديثاً بـ "التّدقيق اللّغوي".

وقبل الخوض في موضوع " التّدقيق اللّغوي " لابد من طرح الإشكالية التالية: فيما تتمثّل تجلّيات " التّدقيق اللّغوي " في الفكر اللّغوي العربي؟.

أولاً: مصطلح التّدقيق اللّغوي وتجلّياته في التّراث اللّغوي العربي القديم

1. ماهية التّدقيق اللّغوي:

لم يرد عند اللّغويين العرب القدامى مصطلح التّدقيق اللّغوي؛ إذ يعدّ هذا المصطلح

حديث النشأة تمّ وضعه من قبل مجموعة من المتخصّصين في وضع المصطلحات اللغوية حديثاً، بينما عند علمائنا العرب القدامى فنجدهم أطلقوا عليه تسميات عدّة منها: ما ليس من كلام العرب، التّصويب اللّغوي والتّصحّيح اللّغوي وتقويم اللّسان وغيرها... ولعلّ أكثر هذه المصطلحات تداولاً عندهم مصطلح التّصويب، حيث يعدّ الأكثر رواجاً في القرن الثاني للهجرة. وقد استعمل العرب كلمة (صوّب) بمشتقاتها لدلالاتها على العديد من المعاني، حيث ورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى (الانحدار والصّواب) إذ يقول: «الصّواب ضد الخطأ وصوّبه، قال له: أصبت، وأصاب: جاء بالصواب... وهو ضد الخطأ. يقال: أصاب فلان في قوله وفعله. وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئه.. قال الأصمعي (ت217هـ) يقال: أصاب فلان الصّواب فأخطأ الجواب، معناه أنّه قصد الصّواب وأرادّه فأخطأ مراده، ولم يعمد الخطأ ولم يصب»⁽¹⁾ فهو عند التّراثيين يحمل دلالة تصويب الأخطاء اللغوية المتداولة عند أهل الفصاحة والبلاغة وتسديدها.

وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى في سورة النّبا: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ الآية [38]، حيث جاء في تفسير الطّبري للآية الكريمة قوله: «وقال الآخرون: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ بالتّوحيد، ﴿وقال صواباً﴾ في الدّنيا، فوحّد الله. .. أي: إلّا من أذن له الربّ بشهادة أن لا إله إلّا الله، وهي منتهى الصّواب...»⁽²⁾، إذ يقصد بالتّصويب في المفهوم الشرعي توحيد الله بشهادة أن لا إله إلّا هو باعتبارها منتهى الصّواب وكلمة حق في الدّارين.

وقد أشار الشريف الجرجاني في مؤلفه "معجم التعريفات"⁽³⁾ في معنى الحديث عن الصواب والخطأ في المذاهب الدينية "والصواب خلاف الخطأ، وهما يستعملان في المجتهّدات" أنّ الصواب هو استخدام اللغة وفقاً للقواعد النحوية والصرفية والدلالية بشكل صحيح، أمّا الخطأ فهو عكس للصواب ويعنى به استخدام اللغة بطريقة غير صحيحة أو مخالفة للأسس اللغوية. وبالتالي فتصويب الألفاظ والتعابير يكون بمراعاة

(1). أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، ط1، دار المعارف، القاهرة، 2016م، مج4، ص2519.

(2). أبو جعفر محمد بن جرير الطّبري، تفسير الطّبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن (224هـ-310هـ)، تج: عبد الله بن المحسن التّركي، ط1، دار الهجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، 2001م، ج24، ص52.51.

(3). علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1983م، ص135.

القواعد النحوية المستنبطة من كلام العرب، فهو جزء مهم في تحسين وتطوير المهارات اللغوية المكتسبة.

وقد تطرّق الباحث "العربي دين" إلى مفهوم التصويب اللغوي عند العرب القدامى وذلك في مستهل كتابه " قضية التصويب اللغوي بين القدماء والمعاصرين" على أنّه يتمثّل في «تلك الجهود التي يبذلها علماء اللغة من أجل حصر الانحرافات اللغوية، ثمّ اقتراح الصّواب المطلوب لها»⁽¹⁾، إذ كانت تلك الانحرافات أو الأخطاء اللغوية تمسّ عدة جوانب أساسية من اللغة من صوت ونحو وبلاغة وصرف ودلالة؛ ممّا أثر ذلك كثيراً على تطوير المستوى اللغوي لدى الأفراد وخدمة اللسان العربي.

فالتصويب اللغوي لم يكن ليوجد لولا تجلّي الأخطاء اللغوية وانتشارها عند أهل العرب، وفساد ألسنهم. فهو يعنى بتتبع هذه الانحرافات اللغوية التي طغت على اللغة العربية وأفسدتها جمالياتها ورونقها، ومحاولة تضيق نطاق انتشارها من خلال البحث عن السبل الممكنة لضمان السلامة اللغوية. وبالتالي فهو يعتبر علماً يهتم بتحديد الأخطاء والتّصحّجات اللغوية في نصوص اللغة سواء من الناحية الإملائية أو النحوية أو الصرفية وحتى الدلالية. فهو يعنى بإزالة التّحريف والخطأ عن الألفاظ العربية، حيث يقول ابن هشام اللّخمي (ت577هـ) في مقدمة مؤلّفه (المدخل إلى تقويم اللسان): « أول ما يجب على طلاب اللغة تصحيح الألفاظ العربية المستعملة التي حرّفتها العامة عن موضعها، وتكلّمت بها على غير ما تكلّمت بها العرب في نأديها ومجتمعها»⁽²⁾، أي على الطلاب تعلّم اللغة العربية بشكل صحيح وفقاً للأصول اللغوية المتعارف عليها والمتداولة في ثنايا الكتب وعلى ألسنة أهل اللغة الفصحاء، والتي تمّ وضعها من قبل علمائنا القدامى والعمل بها .

وعند الوقوف على دلالة هذا المصطلح بتسمياته المتعدّدة من تصحيح وتقويم ونقد لغوي، فإنّنا نجدها تطلق على حركة واسعة قام بها علماء اللغة قديماً؛ بهدف الحفاظ على اللغة العربية والتي أثّرت على جمالية اللغة وأدخلت عليها الغريب من الألفاظ الهجينة من

(1) . العربي دين، قضية التصويب اللغوي بين القدماء والمعاصرين، ط1، عالم الكتب الحديثة، إربد . الأردن، 2015م، ص18.

(2) . ابن هشام اللّخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2003م، ص25.

لحن وتحريف؛ "إذ لم يعد الخروج عن القاعدة اللغوية أي اللحن ناتجا عن التطور اللغوي الطبيعي للغة فحسب بل أصبح مرتبطا بعامل آخر هو اختلاط الألسنة الأعجمية باللسان العربي، حيث يولد أشكالا كثيرة من اللحن لم تكن العربية تعرفها لولا دخول غير العرب تحت الحكم الإسلامي"،⁽¹⁾ مما دفع بعلماء اللغة العربية إلى زيادة أنشطتهم العلمية والتنبية على الأخطاء اللغوية التي بدأت بالانتشار على ألسنة الخواص من أهلها فضلاً عن شيوعها عند العامة منهم.

وهنا يمكن تشبيه اللغة بالإنسان من حيث التأثير كونها تتأثر بكل ما يحيط بها من عوامل وظواهر اجتماعية وتؤثر فيها مثل الإنسان؛ إذ يقول في هذا الصدد العالم الدانماركي " ينس أوتو هاري جيسبرسن" Jens Otto Harry Jespersen (1860م . 1943م) وهو مختص في اللغويات والصوتيات أن: «اللغة بهذا المفهوم ملك للمجتمع تنعكس وفي حالتها صورته، وفي ضوء هذا المفهوم نستطيع أن نقول أن الصواب اللغوي هو الكلام المتفق مع ما يتطلبه العرف اللغوي للجماعة اللغوية التي ينتهي إليها المتكلم، ويؤخذ من هذا ضمناً أن الخطأ هو ما يخالف العرف الاجتماعي».⁽²⁾

2. نشأة وتجليات ظاهرة التدقيق اللغوي (التصويب اللغوي) في التراث اللغوي

العربي:

تعود البوادر الأولى لنشأة التدقيق اللغوي أو التصويب - كما كان يطلق عليه قديما إلى أواخر العصر الجاهلي وبداية الخلافة الإسلامية - إلى ظهور ما سمي بظاهرة "اللحن اللغوي"، حيث تجلّت حركة التدقيق مع انتشار اللحن بين العرب؛ ولم تتوقف في حدود التواصل اللغوي فحسب، بل وتجاوزت ذلك إلى المساس بالقرآن الكريم الذي يمثل أساس العقيدة الإسلامية واللغة العربية عند أهلها، ويعدّ اللحن من أخطر الظواهر اللغوية التي تهدد اللغة العربية، وبالأخص تلك الألفاظ الغريبة والهجينة والفاصلة لغويا التي أصبحت تتداول على ألسنة أهل اللغة. يقول الزبيدي في هذا الصدد: «ولم تزل العرب على سجيّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان،

(1). فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، د.ط، دار البارودي، عمان، الأردن، 2013، ص 78.

(2). أوتو جيسبرسن، اللغة بين الفرد والمجتمع، تر: عبد الرحمن أيوب، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962م، ص 133.

فدخل النَّاس فيه أفواجا، واجتمعت المتفرقة واللغات المختلفة، ففشى الفساد في العربية»⁽¹⁾

واللحن عند أهل اللغة العربية يحمل ستّ دلالات لغوية فمنها: الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والمعنى، والتعريض، والفتنة؛ حيث جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) قوله: «اللحن الخطأ في الإعراب، يقال: فلان لحنٌ ولحنٌ، أي كثير الخطأ. والتلحين: التخطئة. وجمعه ألحان ولُحون، ومنه الحديث: (اقرأوا القرآن بلحون العرب). ولقد لحن في قراءته، إذا طرب بها وغرّد. وهو ألحنُ النَّاس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناءً. ولحنَ إليه يلحنُ لحنًا، أي نواه وقصده ومال إليه، ولحن في كلامه أيضا: أخطأ. واللحن الفتنة. وقد لحن. وفي الحديث: (لعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر) أي أفطن لها. ومنه قول عمر بن عبد العزيز(عجبت لمن لحن النَّاس كيف لا يعرف جوامع الكلم) أي فاطمهم»⁽²⁾ وكلّ هذه المدلولات التي تحيل إلى مصطلح اللحن نجدها تشترك عامّة في معناها العام والذي يحيل إلى خروج الكلام العربي الأصيل عن مساره، وعن ضوابط ومعايير اللغة العربية التي وضعت من قبل علمائها القدامى أصحاب الفصاحة والبلاغة. وقد اختلف العلماء في الفترة الذي ظهر فيها اللحن وانتشر، وقد انقسموا في ذلك إلى ثلاثة فرق:

الفريق الأول: ذهب هذا الفريق إلى أنّ البدايات الأولى لتجلي ظاهرة اللحن تعود إلى ما قبل الإسلام والتي تمثل فترة الجاهلية، ومن بين هؤلاء نجد كمال إبراهيم الذي يقول: «إنّ الذي يدلّ على اعتبار اللحن قد استخدم لفظه في الجاهلية بدليل تخطئة النحاة للتأبغة وطرفة بن العبد»⁽³⁾، وقد استدلل أصحاب هذا الرأي ببعض الشواهد التي انحرفت عن القواعد المتعارف عليها عند أهل اللغة العربية الفصحاء؛ نذكر منها قول **التأبغة:**

فبت كآني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السمّ ناقع

(1). أبو بكر بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تج: محمد الفضل، ط2، دار المعارف، د.ب، 1974م، ص11. 12.

(2). ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادة(لحن)، ص4013.

(3). كمال إبراهيم، طلبة الدراسات العليا، جامعة دمشق (كلية اللغة العربية الآداب)، 1997-1998م، عن: خليفة بوغنامة، اللحن في الدرس اللغوي القديم، مجلة آفاق علمية، مج13، ع02، 2021م، ص410.

وقد تعقّب عيسى بن عمرو الثّقفي هذا البيت فقال: أساء النابغة، إنّما هو ناعقاً⁽¹⁾، وذلك لأنّ أصل الكلمة النصب وذلك لكونها حال.

الفريق الثاني: يرى هذا الفريق أنّ ظاهرة اللحن تجلّت في عصر صدر الإسلام، من أدلّهم على ذلك أنّ اللّحن لم يظهر إلا بعد اختلاط العرب المسلمين بالأعاجم وفسدت الألسن وفشا اللحن بين أهل اللّغة العربية حتى وصل القرآن الكريم، وفي هذا الصدد يقول مصطفى صادق الرافعي: « والمراد باللحن الزيف عن الإعراب وهو أوّل ما اختل عن كلام العرب ولم يكن قبل الإسلام شيء.. وكلّ ما كان في بعض القبائل من خور الطباع وانحراف الألسنة فإنّما هو لغات لا أكثر»⁽²⁾. ومن الشواهد التي تدل على تفسّي ظاهرة اللّحن في هذه الفترة (ما روي عن الرّسول صلى الله عليه وسلّم أنّه جاءه وفد ليعلموا إسلامهم، فقام خطيبهم فلحن في قوله؛ فقال لهم الرّسول صلى الله عليه وسلم: " أرشدوا أخاكم فقد ضلّ")⁽³⁾، وقد استدللّ الرافعي بهذا المثال وذكر أنّ "اللحن لو كان معروفا في العرب قبل ذلك العهد مستقر الأسباب التي يكون عنها، لجاءت عبارة الحديث على غير هذا الوجه، لأنّ الضلال خطأ كبير والإرشاد صواب أكبر منه في معنى التّضاد، بل إنّ عبارة الحديث تكاد تنطق بأنّ ذلك اللّحن كان أوّل لحن سمعه أفصح العرب صلى الله عليه وسلم".⁽⁴⁾

الفريق الثالث: أمّا أصحاب هذا الرأي فقد ذهبوا إلى أنّ دلالة لفظة اللّحن ظهرت في العصر الأموي بفعل اتّساع رقعة الإسلام واختلاط العرب بالأُمم الأخرى غير العربية، وفسدت كلّ الألسن بداية من العوام مروراً بالخواص ووصولاً إلى الخلفاء والأمراء منها، وممّا روي في ذلك ما وصلنا «عن بشر بن مروان أنّه قال، وعنده عمر بن عبد العزيز لغلام له: يا غلام ادع لي صالحاً، فقال الغلام: يا صالحاً، فقال له بشر: ألق منها ألف، فقال له عمر: وأنت فزد في ألفك ألفاً»⁽⁵⁾.

(1). محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تج: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، ط1، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، دب، 2005م، ص109.

(2). مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، لبنان، 1974م، ج1، ص153.

(3). علاء الدّين المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تج: بكري الجياني، مؤسسة الرسالة، ط5، مؤسسة الرسالة، دب، 1981م، ج1، ص611. عن: بوغنامة خليفة، اللحن في الدرس اللغوي القديم، ص411.

(4). مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ص153.

(5). أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تج: عبد السلام محمد هارون، ط7، مكتبة الخانجي للنشر

وأكثر الظنون أنّ اللّحن في التّراث العربي مرّ بمراحل متتالية ومنتدّجة بداية من الجاهلية مروراً بالفترة الإسلامية حتى وصل إلى ذروته في العصر الأموي والعباسي واختلطت العرب بالأعاجم، وهجرة الأعاجم إلى البلاد الإسلامية وكثرت الأخطاء في اللّغة وفسدت الألسن.

*أسبابه: يعود ظهور اللّحن اللّغوي وانتشاره بين أهل العرب إلى عدّة أسباب نذكر منها:

1. اختلاطهم بالأعاجم والموالين بفعل الفتوحات الإسلامية وكذا التّبادل التجاري بين الأقوام والأُمم، والتّعايش مع بعضهم ممّا أدّى إلى التّأثير بهم في الكثير من الجوانب الحياتية، وكانت اللّغة إحدى هذه الجوانب التي تمّ التّأثير فيها حيث أخذ أهل العرب عنهم الكثير من الأقوال والألفاظ المشوهة مبنى دون استيعاب لمعانيها الفاسدة وفهمها، ومن أمثلة التّأثير بالعجم ما "حدث للفراء (ت207هـ) حينما لحن أمام هارون الرشيد فردّ عليه؛ فقال له الفراء: يا أمير المؤمنين إن طباع الحظر اللّحن، فإذا تحقّظت لم ألحن وإذا رجعت إلى الطبع لحنْتُ"⁽¹⁾.

ويقول الزبيدي في هذا الصدد: « ولم تزل العرب العاربة في جاهليتها وصدر من إسلامها تنزع في نطقها بالسّجّية وتتكلم على السليقة حتى فُتحت المدائن ومصرّت الأمصار، ودوّنت الدواوين فاختلف العربي بالنبطي، والنقيّ الحجازي بالفارسي، ودخل الدين أخلط الأمم وسواقط البلدان فوق الخلل في الكلام، وبدأ اللّحن في ألسنة العوام»⁽²⁾.

2. كثرة المربيّات والمرضعات الأعاجم في الأسر العربية: نتيجة للغزوات والحروب الناشئة في ذلك الوقت واستقدامهن، فنشأ الفساد في ألسن الأبناء على غفلة من الأهل ويظهر جلياً في أبناء الأمراء والملوك، ومن شواهد ذلك ما وري عن معاوية بن أبي سفيان حينما بعث إلى زياد بن أبيه يطلب ابنه عبيد الله، فلمّا جاءه وكلمه وجده يلحن، فردّه إلى أبيه وكتب إليه يلومه قائلاً: أمثل عبيد الله يُضيع؟ علماً أنّ أمّ عبيد كانت فارسية. فبعث زياد إلى أبي الأسود الدّؤلي (ت69هـ) وقال له: إنّ الحمراء قد كثرت وأفسدت كلام العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح كلامهم⁽³⁾.

والتوزيع، القاهرة. مصر، 1998م، ج2، ص211.

(1). ابن عماد الحنبلي، شذرات في أخبار من ذهب، ط1، دار الفكر، بيروت، 1979م، ج2، ص19.

(2). أبو بكر بن الحسن بن مذجع الزبيدي، لحن العوام، تج: رمضان عبد التّوّاب، ط2، مكتبة الخانجي للنشر والتّوزيع، القاهرة، 2000م، ص59.

(3). ينظر: أبو عمر الداني، المحكم في نقط المصاحف، تج: عزة حسن، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت. دمشق،

3. الحروب والنزعة الشعبوية والتعصب: حيث انشغل أهل العربية بأمور الدولة والنزاعات التي تحصل نتيجة تأثرهم بفكر الأعاجم ممّا ساهم في إهمال عقيدتهم الإسلامية وكذا إهمال لغتهم، ونتيجة لذلك فقد انهم لمكانتهم المرموقة بين الشعوب وضعف اللغة العربية واعتراء الأخطاء فيها، وسيطرة أهل العجم على المراكز المرموقة في الدولة وترتبعهم على العرش، حيث نجد منهم الوزراء والملوك كما نجدهم يتعصبون للغاتهم والدليل على ذلك الطعن في اللغة العربية وفي حروفها، والتقليل من شأنها وشأن علمائها ومن جهودهم العلمية التي وضعوا فيها كل ما لديهم من أجل الحفاظ على موروثهم اللغوي، إذ يرى حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت360هـ) أنّ "الذي أبدع صور حروفها لم يصنعها على حكم، ولا احتاج لمن يبيّنه بعده وذلك أنّه وضع لقسمة أحرف صورة واحدة وهي الباء والتاء والثاء والياء والنون، وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة متباينة للأخرى حتّى يؤمن عليه التبديل".⁽¹⁾

4. تساهل أهل العرب بقضية اللحن وانصرافهم عن التصنيف في اللغة وانشغالهم بأمور الدولة ممّا أدّى بالمولدين إلى التصنيف في علم العربية، إذ كان يطلق على علم العربية تسمية علم الموالي، حيث أغلب حملة العلم من الأمة الإسلامية من العجم والموالين، حتى وإن كان أصله عربياً إلا أنّ لغته ومنشأه ومنبته أعجمي، لذلك فإنّ العجم وإن كانوا من أهل العلم وفقهوا في العربية لن تخلص ألسنتهم من منطقتها الفطرية وأصلها الأعجمي، وذلك لأنّ الأعجمي يأخذ العلم بغير لسانه الذي سبق إليه.

وهذه تعدّ من أهم الأسباب العلمية الموضوعية التي أثّرت في مكانة اللغة العربية وأدت إلى تفشي ظاهرة اللحن وانتشاره بين أهل اللغة العربية، ممّا ترك آثاراً بارزة في اللسان العربي تسمّى كل جوانب اللغة من صوت وصرف وتركيب ودلالة.

3. أهمّ المؤلّفات في التّصويب اللّغوي عند القدامى:

بعد انتشار ظاهرة اللحن والخطأ عند أهل العربية نتيجة عدّة عوامل ذكرناها سالفاً شعر علماء اللغة العربية بخطورة الموقف وقد أحسّوا بخطورة أكبر من أن يصل اللحن إلى القرآن الكريم، إذ "ظهرت لغة تخلصت من الإعراب وخالفت العربية الفصحى في

1997م، ص03.

(1). حمزة بن الحسن الأصفهاني، التنبيه على حدود التصحيح، تج: محمد سعيد الأطلس، ط2، دار صادر، بيروت،

1992م، ص27.

كثير من المفردات وفي طريقة تأليف العبارات... وسميت تلك اللّغة بالعامية، لجريانها على ألسنة العامة من النَّاس⁽¹⁾، فسعوا جاهدين إلى إيجاد الحلول الممكنة للتصدّي لهذه الظاهرة وتجنب العربية الفصحى شرور هذا الهجين اللّغوي " فألّفوا الكتب التي تبين أخطاءها وتنبيه على وجوه الصواب فيها، ولكن العامية مضت في طريقها... حتى تغلّبت على ألسنة الخاصة من النَّاس والعلماء، فألّفت الكتب أيضا في لحن الخواص، ثمّ شملت العامية كل لسان فلم يبق فرق كبير بين ألسنة الخواص والعلوم... فكانت الكتب اللّغوية تتناول لحن الفئتين بدون تفرقة بينهما."⁽²⁾

ومن أهم العلماء الذين ألّفوا كتباً في التّصويب اللّغوي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- . ما تلحن فيه العوام لصاحبه الكسائي (ت189هـ).
- . ما يلحن فيه العامة، لأبي زكريا الفراء (ت207هـ).
- . ما يلحن فيه العامة، للأصمعي (ت216هـ).
- . لحن العوام للزبيدي (373هـ).
- . إصلاح المنطق لابن السكّيت (ت244هـ).
- . أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري (ت276هـ).
- . ليس في كلام العرب لابن خالويه (ت370هـ).
- . الفصيح لأبي العباس ثعلب (ت291هـ).
- . إصلاح غلط المحدثين للخطابي (ت379هـ).
- . درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (ت516هـ).
- . تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (ت577هـ).
- . تصحيح التصحيف وتحريف التحريف للصفدي (ت764هـ).

ثانيا: التّدقيق اللّغوي في الفكر اللّغوي العربي الحديث والمعاصر:

1. ماهية المصطلح وتعدّده:

أمّا في العصر الحديث والمعاصر استخدم علماء هذين العصرين مصطلحات أخرى

(1). حسن نصار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، ط1، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1408هـ، ص 96.

(2). حسن نصار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، ص 96.

غير التصويب اللغوي، لكن في مدلولها تحمل نفس دلالة التصويب اللغوي التي تعني بتصويب الأخطاء اللغوية وتسديدها، ومن مصطلحاته:

* **التّصحیح اللّغوي**: حيث يقصد به في المعجم الوسيط: «التّصحیح مصدر صحّح. ومعنى صحّح الشيء: أزال خطأه أو عيبه، يقال صحّح الخبر وصحّح الكتاب والحساب وصحّح الله المريض. والصّحیح: السليم من العيوب والأمراض. وأصحّ الرجل: زال ما كان به أو بما يتصل به من عاهة أو عيب، وأصحّ الله فلانا: أزال ما كان به من مرض، ونحوه»⁽¹⁾. فمعنى التّصحیح مراجعة النصوص للوقوف على الأخطاء اللّغوية فيها، وإزالتها من خلال مقابلتها بمصوّباتها اللغوية وتصويبها.

أمّا في الاصطلاح فيعرفه الباحث خليل بنیان الحسون قائلا: «هو الرّقيب على الاستعمال اللّغوي الدّائب عنه ما يتخلّله من الخطأ والخلل مما يتمثّل بوضع اللفظ في غير موضعه وصرف دلالاته عن وجهها، أو ما ينشأ من التّحريف في بنية اللفظ أو في التركيب اللّغوي السليم أو بالوهم الناشئ عن وضع صيغته موضع صيغة أخرى مما يتّصل بالاشتقاق على غير ما يمثّله الوجه الصّحیح لها أو ما يقع من الوهم في استعمال أبنية الزيادة»⁽²⁾، فالتّصحیح اللّغوي يعنى بمعالجة النصوص اللّغوية بمراجعتها وتفحصها وتمحيصها وتتبع الأخطاء اللّغوية ورصدها من ثمة تصحيحها وفقا لمعايير التّصحیح اللّغوي.

* **التّدقيق اللّغوي**: فيعنى به فن مراجعة النصوص المكتوبة بلغة ما، والتأكد من صحتها وسلامتها اللّغوية والنحوية والإملائية وتعديلها إن وجدت الأخطاء فيها، وكذا "إزالة كل شيء يمكن أن يشوب باللغة أو يصيبها باللحن، وتصفيتها من الأخطاء اللّغوية والتّراكيب الدّخيلة والناقصة وغير المعهودة"⁽³⁾، وكذا صياغة الأسلوب إذا كان غامضا أو غير واضح. فهو عملية يقوم خلالها المدقّق بقراءة بعض النصوص وتفحصها وتمحيصها ومراجعة

(1). مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة. مصر، 2008م، ص507

(2). خليل بنیان الحسون، في التّصحیح اللّغوي والكلام المباح، ط1، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 2006م، ص5.

(3). محمد الأمين ومحمد المختار، التدقيق اللغوي ودوره في الحفاظ على اللغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، ص5.

محتواها سواء أكانت شفوية أم مكتوبة، ويتم لاحقاً الكشف عن الأخطاء اللغوية بكل مستوياتها والتي يمكن أن تورد في هذه النصوص ليقوم في الأخير بتعديلها وتصحيحها وفق معايير تخضع لها.

2. نشأة وتجليات ظاهرة التدقيق (التصحيح) اللغوي في العصر الحديث والمعاصر:

لقد تجلّت في اللغة العربية أوضاع جديدة لم تكن سائدة من قبل في التراث؛ ممّا جعلت من لغويي هذا العصر يقومون بالتأليف في التصحيح اللغوي، ولعلّ أهمّهما:

*. تعرّض اللغة العربية لهجوم من قبل الأمم المعادية للإسلام والعروبة، ولم تجد أمامها سبيلاً سوى مهاجمة إحدى مقوماته ألا وهي اللغة العربية، وتشويهها والتحيّز ضدها وتفضيل غيرها كونها ليست بلغة راقية ولا تصلح لتكون لغة العصر. ممّا دفع بالكثير من الباحثين الغيورين على لغتهم إلى الدفاع عنها لكونها تمثّل هويّتهم «متّخذين من موضوع التنقيح اللغوي والتصحيح اللغوي مضماراً لهم، فقام هؤلاء على وجه الخصوص بالتنبيه على الألفاظ الدخيلة والغير العربية الناتجة عن الترجمة والمصوغة باللغة العربية»⁽¹⁾ ومن بين هؤلاء الباحثين إبراهيم اليازجي، أسعد داغر، ومحمّد تقي الدين الهلالي، وغيرهم.

*. كثرة الأخطاء اللغوية وشيوعها في الكتب والدواوين وعلى ألسنة الخطباء والمتحدّثين والمذيعين وغيرهم من الفئات المثقّفة.

*. الإحساس بأنّ المؤلفات الموجودة من قبل والتي اختصّت في هذا المجال لم تف بالغرض من تأليفها؛ إمّا لتشدّدها في منهجها، وإمّا لتساهلها وتجاوزها في الأحكام، بالإضافة إلى أنّها لا تسد النقص والثغرة في هذا المجال. فالمستعمل للغة غير المتخصّص يحتاج إلى مؤلّفات حديثة سهلة ومبسطة في مجال اللغة لتكون بين أيدي النّاس، وليس ما هو موجود في المطوّلات والمعاجم الكثيرة التي يحتاج الباحث فيها إلى تأهيل عال وخبرة واسعة للتعامل معها.

*. يرى بعض الباحثين بعض التقصير من قبل المؤلفين الذين سبقوهم في تصحيح بعض المجالات حيث لم توف حقّها منه؛ إمّا لكونها متخصّصة في مجال معيّن وتحتاج إلى

(1). عبده بن مروعي بن حسن هبه، كتب التصحيح اللغوي الحديثة - دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف: الأستاذ فالح بن شبيب العجي، كلية الآداب، قسم: اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، السعودية، 1426هـ/1427هـ، ص 11.

تأليف خاص أكثر تحديدا.⁽¹⁾

ولعلّ هذه هي أبرز الأسباب التي دفعت بعلماء هذا العصر إلى التأليف في مجال التّصحیح اللّغوي؛ إذ يمكن لعامل واحد أن يتسبب في تأليف كتاب، كما يمكن أن تجتمع عوامل عدّة عند مؤلف واحد.

3. أهم مؤلفات التدقيق اللغوي في العصر الحديث والمعاصر:

- .مجهودات في التّصحیح اللّغوي في مجلّة الضّياء، إبراهيم اليازجي (ت1324هـ).
- .المنذر في نقد أغلاط الكتّاب، الشيخ إبراهيم المنذر، مطبعة السّلام، بيروت، 1927م.
- .إصلاح الفاسد في لغة الجرائد، محمد سليم الجندي، دمشق، مطبعة التّرقية، 1925م.
- .لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، مطبعة مطر، القاهرة، د.ت.
- .قل ولا تقل، مصطفى جواد، مطبعة الإيمان، بغداد، 1969م.
- .أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس أبو السعود، دار المعارف، القاهرة، 1970م.
- .أغلاط الكتّاب، كمال إبراهيم، المطبعة العربية، بغداد، 1935م.
- .أخطاؤنا في الصحف والدواوين، صلاح الدين الزعبلوي، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1939م.

وهذه تعدّ أبرز الكتب التي كتبت في التّصويب اللّغوي، إذ جمع فيها كل العلماء ما وقع فيه اللّحن سواء في كلماتها أو في تركيبها، وفي عباراتها محاولين منهم إبراز الخطأ والصواب، والحدّ من كلّ ما هو هجين والسعي إلى تصحيحها.

ثالثاً: شروط المدقّق اللّغوي:

قبل التطرّق إلى شروط المدقّق اللّغوي لابد من تحديد ماهية هذا المدقّق أو التعريف به فليس كل شخص يتقن اللّغة العربيّة يصلح أن يكون مدقّقاً، فالمدقّق اللّغوي هو ذلك "الذي يدقّق في النّصّ اللّغويّ لملاحظة التّراكيب لاختيار الأفضل والأصوب والأدقّ دلالة في النّص" ⁽²⁾؛ إذ مهنته تكمن في تحليل النّصوص واستشفاف الأخطاء اللّغويّة بكل مستوياتها الموجودة في النّصّ وتصحيحها والتدقيق فيها.

لذا وجب على المدقّق اللّغوي - العربي - أن يمتلك ما سمّاه "محمّد السيد غنيم" ببذرة

(1). ينظر: عبده بن مروعي بن حسن هبه، كتب التّصحیح اللّغوي الحديثة، ص 12.

(2). محمد السيّد غنيم، الدّليل المهني للمصحّح اللّغويّ، ط2، دار النخبة للطباعة والنّشر، دب، 2018م، ص 04.

اللغة العربية وقد نبتت به زرعها من أجل سقي هذه الثمرة بماء التصحيح اللغوي، فاللغة العربية ذات مجالات متعددة ومتنوعة، و" أكثر دورات التصحيح اللغوي المقدمة تبتعد عن صميم عمل المصحح ولا تؤهل مهنيًا، وإتّما قد يكون التأهيل أكاديميًا ومعرفيًا يتعلّق فقط بالحصيلة اللغوية وليس بمهنة التصحيح اللغوي"⁽¹⁾.

فالمدقق اللغوي يتعامل مع النص المكتوب مباشرة ومع كافة الأخطاء اللغوية المحتملة إيجادها فيه دون أي عوائق من أجل التدقيق فيه وتصويبه ومراجعته من كل جوانب اللغة سواء من الجانب الإملائي، أو التركيبي، أو الصرفي، أو الدلالي، وحتى البلاغي منه، فهو يسعى في الأخير إلى إخراج ذلك النص في صورة لغوية سليمة وخالصة ومنضبطة. ولكي نقول عن شخص ما مدققًا لغويًا لابد أن تتوفّر فيه مجموعة من المعايير والشروط لكي يكون قادرًا على أداء عمله بكفاءة وهي كالتالي:

1. معرفة الأصول اللغوية (التأهيل العلمي): أول شرط يجب أن يتوفّر في المدقق اللغوي هو امتلاكه للمعرفة العلمية الكافية وإلمامه بقواعد اللغة العربية، وكذا إجادتها واستيعابها من أجل استحضارها وتوظيفها في المكان المناسب لها؛ على سبيل المثال يجب على المدقق اللغوي أن يتقن قواعد الصرف ويطبّقها بدقّة أثناء تحليله للأفعال وتصحيحها، كما يجب عليه أن يتقن القواعد النحوية ويستخدمها لتحليل الجمل وتصحيحها مثل قواعد التعريف والإعراب والإفراد والتثنية والجمع.

2. التركيز وقوة الملاحظة: حيث مهنة التدقيق تتطلب من المدقق التركيز العالي وتكون ملاحظاته دقيقة وقويّة، فشارد الذهن وكثير التفكير وصاحب التصوّرات اليقظة لا يمكنه أن يصبح مدققًا لغويًا ناجحًا؛ فمهنة التدقيق في المقام الأول هي مبنية بالأساس على قوة التركيز والملاحظة الدّقيقة، فقد نجد متقنًا لغويًا متمكّن من علوم اللغة العربية كلّها إلّا أنّنا نجده يقع في أخطاء لغوية سهوا لا لجهله فيها إنّما يعود ذلك لقلّة وضعف التركيز لديه كالاهتمام بالناسق الصّوتي مثلا الذي يعتبر شرطًا مهما في العربية منذ القديم، حيث يشير ذلك إلى ضرورة وجود تناظر وتوازن في الأصوات بين الألفاظ في الجملة، فهو يتّصف بالحفاظ على اتّساق وتوافق الأصوات بين الكلمات المختلفة في

(1). محمد السيّد غنيم، الدليل المهني للمصحح اللغوي، ص 04.

الجملة. وقد أشار علماء العرب إلى أهمية التناسق الصوتي في اللغة العربية لذا اشترط على المدقق اللغوي الالتزام بقواعد اللفظ والتلاحم والتناسق في الأصوات اللغوية كالألف المقصورة والهمزة المتوسطة وتغييرات الحروف اللفظية في النص.

إذن؛ فالتركيز الشديد وقوة الملاحظة لا تأتي باتساع المعرفة العلمية اللغوية، وإنما تأتي بالتدريب والتعود؛ وكذا الممارسة المستمرة ومعرفة موضع الخطأ وتجنبها في المرة الأخرى⁽¹⁾.

3. الصبر: حيث تدقيق النصوص وتصحيحها يستوجب الصبر والتمهل، فمع التسرع والملل وقلة الصبر تكثر الأخطاء ويضعف التركيز، وبالتالي تصبح المعلومات في ذهن المدقق متشابكة ومختلطة وقد تكون غائبة عنه تمامًا، وإن غاب الوعي غابت الفكرة.⁽²⁾

4. القراءة وكثرة المطالعة والفهم: إذ يعدّ عامل القراءة ضرورياً وشرطاً مهماً لا بد أن يتوفر لدى المدقق اللغوي، حيث "تجعل عيني المدقق معتاداً على رؤية الحروف والكلمات، ويملاً عقله بمختلف التراكيب والأشكال اللغوية، ومهنة التصحيح هي مهنة القراءة، لذلك ينبغي للمصحح أو المدقق أن يكون محباً وعاشقاً للقراءة، ويكون لديه شغف المعرفة والاستزادة العلمية واللغوية".⁽³⁾

كما يجب على المدقق اللغوي الناجح أن يقوم بقراءة النص مرة أو اثنتين قبل أن يبدأ بتدقيقه، وذلك لكي يفهم النص الموجود بين يديه، ويجب عليه أن لا يبدأ التدقيق اللغوي حتى يفهم النص بشكل كامل، لأن الفهم الخاطئ للنص قد يؤدي إلى وقوع أخطاء في عملية التدقيق اللغوي نتيجة لسوء الفهم.

5. مهارات التواصل والتفاعل: يجب على المدقق اللغوي أن تتوفر فيه مهارات تواصل فعّالة واحترافية جيّدة للتفاعل مع المؤلفين والمحزّرين وفهم متطلّباتهم، وتقديم الملاحظات والتوصيات بطريقة واضحة وبناءة.⁽⁴⁾

(1). ينظر: محمد السيّد غنيم، الدليل المهني للمصحح اللغوي، ص 06.

(2). ينظر: المرجع نفسه، ص 07.

(3). ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

(4). محمد السيّد غنيم، الدليل المهني للمصحح اللغوي، ص 07.

6 . المعرفة العلمية بالمصطلحات الخاصة: يعتبر فهم المصطلحات المختصة في المجال الذي يتم التدقيق فيه ضرورياً؛ فعلى سبيل المثال إذا كان يتم التدقيق في مستندات تجارية، فيجب على المدقق أن يكون على دراية أو ملماً بمفردات ومصطلحات التي تخص مجال التجارة والاقتصاد وتوصيفاته. والمدقق اللغوي في التراث قد يكون في حاجة ماسة لفهم المصطلحات والمفردات المتخصصة في مجال معين مثل المناظرات العلمية، أو الشعر القديم... في المقابل في العصر الحديث والمعاصر يجب على المدقق اللغوي أن يكون على دراية بالمفردات والمصطلحات المستخدمة في مجالات معاصرة مثل التكنولوجيا والإعلام.

7 . المستلزمات العلمية: في التراث كان المدقق اللغوي يستعين بمجموعة من الموارد والأدوات التي تدعم المراجعة اللغوية للنصوص التاريخية مثل القواميس القديمة والمعاجم اللغوية التراثية، وكذا النصوص التي تحتوي على شروح نحوية وصرفية. أما في العصر الحديث والمعاصر تكون الأدوات اللغوية الحديثة متاحة عبر الوسائل التقنية من إنترنت وبرامج وتطبيقات اللغة.

خاتمة

وفي ختام بحثنا توصلنا إلى نتائج مهمة فيما يخص التدقيق اللغوي، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- إن التدقيق اللغوي يلعب دوراً حاسماً في حماية اللغة العربية كتراث ثقافي حيوي، وتعزيز استخدامها الصحيح والدقيق في مجالات العلم والثقافة والتواصل الاجتماعي.

- تعدد مصطلحات التدقيق اللغوي في الفكر اللغوي العربي بدءاً من التراث وصولاً للعصر المعاصر، ومع ذلك فإنه يشير إلى مدلول واحد وهو مراجعة الأخطاء اللغوية التي تقع فيها ألسن اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وبمختلف مستوياتها اللغوية من صوت ونحو وصرف ودلالة، ومن ثم تصحيحها وتسديدها بتقديم الصواب لها.

- يعتبر التدقيق اللغوي من الوسائل الناجعة والفعالة في حقل الدراسات اللغوية، وذلك من أجل الحد من ظاهرة الأخطاء اللغوية التي تمس مجالات مختلفة، وأيضاً لضمان تبادل المعرفة والفهم المشترك للنصوص والإشارات اللغوية، وضبط المفهوم والمصطلح في زماننا الحاضر.

ليس كل من يتقن اللغة العربية يمكن أن يكون مدققاً لغوياً، إذ هناك جملة من الشروط لا بد أن تتوفر في المدقق اللغوي من تأهيل علمي، وصبر، وتركيز ودقة الملاحظة، ومعرفة علمية، والإلمام بمجالات معرفية عدة وغيرها من الشروط التي تجعله مؤهلاً للتدقيق والتصحيح والمراجعة اللغوية.

لذا لا بد على الباحثين والمتخصصين والمجتمع المهتم بمجال التدقيق اللغوي تعزيز هذا العلم وتنميته، وذلك بتبني منهجيات استشرافية وروح تطويرية لدراسة التدقيق اللغوي في التراث والعصر الحديث.

المصادر والمراجع

1. ابن عماد الحنبلي، شذرات في أخبار من ذهب، ط1، دار الفكر، بيروت، 1979م، ج2.
2. ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2003م.
3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ط1، دار المعارف، القاهرة، 2016م، مج4.
4. أبو بكر بن الحسن الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد الفضل، ط2، دار المعارف، د.ب، 1974م.
- _____ لحن العوام، تح: رمضان عبد التواب، ط2، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
5. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن (224هـ - 310هـ)، تح: عبد الله بن المحسن التركي، ط1، دار الهجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، 2001م، ج24.
6. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط7، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر، 1998م، ج2.
7. أبو عمر الداني، المحكم في نطق المصاحف، تح: عزة حسن، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت. دمشق، 1997م.
8. أوتو جيسرسن، اللغة بين الفرد والمجتمع، تر: عبد الرحمن أيوب، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962م.

- (9) . حسن نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط1، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1408هـ.
- (10) . حمزة بن الحسن الأصفهاني، التنبيه على حدود التصحيح، تح: محمد سعيد الأطلس، ط2، دار صادر، بيروت، 1992م.
- (11) . خليفة بوغنامة، اللحن في الدرس اللغوي القديم، مجلة آفاق علمية، مج13، ع02، 2021م.
- (12) . خليل بنیان الحسون، في التّصحیح اللّغوي والكلام المباح، ط1، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 2006م.
- (13) . عبده بن مروعي بن حسن هبه، كتب التّصحیح اللّغوي الحديثة . دراسة تحليلية مقارنة . رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف: الأستاذ فالح بن شبيب العججي، كلية الآداب، قسم: اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، السعودية، 1426هـ/1427هـ.
- (14) . العربي دين، قضية التصويب اللغوي بين القدماء والمعاصرين، ط1، عالم الكتب الحديثة، إربد. الأردن، 2015م.
- (15) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1983م.
- (16) .فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، د.ط، دار البارودي، عمان، الأردن، 2013م.
- (17) .مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة. مصر، 2008م.
- (18) . محمد السيّد غنيم، الدّليل المهني للمصحّح اللّغويّ، ط2، دار النخبة للطباعة والنّشر، دب، 2018م.
- (19) . محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تح : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، ط1، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، دب، 2005م.
- (20) . محمد الأمين ومحمد المختار، التّدقيق اللّغوي ودوره في الحفاظ على اللّغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية.
- (21) . مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط4، لبنان، 1974م، ج1.